

ملخص البحث

هيكل إهزا عبدي لله ١٢٢٢٠٣٠٠٥٩: الترابط بين الوسائط اللفظية و البصرية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس بالمدرسة الابتدائية من إصدار Tiga Serangkai وفقا لمنهج Merdeka (بحث تحليلي على ضوء متعدد الوسائط)

الكتاب المدرسي أحد أهم مصادر التعلم التي لها دور أساسي في بناء فهم التلاميذ. ومعنى التعلم في منظور التحليل متعدد الوسائط ناتج عن الترابط بين الوسائط المختلفة، ولا سيما الوسائط اللفظي والوسائط البصري. أما كتاب اللغة العربية للصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية وفق منهج ميرديكا الصادر عن دار تيغا سيرانكا، فالغلبة فيه للوسيط اللفظي، في حين أن التكامل بين الوسائطين في دعم عملية التعلم غير متحقق على النحو الأمثل.

وهدف الدراسة تحليل محتوى الوسائط اللفظي والوسائط البصري، ودراسة الترابط بينهما في بناء معنى المادة التعليمية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس بالمدرسة الابتدائية الإسلامية وفق منهج ميرديكا الصادر عن دار تيغا سيرانكا.

والإطار النظري للدراسة قائم على التحليل متعدد الوسائط من خلال توظيف نظرية قواعد التصميم البصري (Visual Grammar) لكريس وفان ليووين في تحليل الوسائط البصري، ونظرية التكامل بين السيميائيات على المستوى الأفكاري (Ideational Intersemiotic Complementarity) لرويس في تحديد العلاقات بين الوسائط في بناء معنى التعلم.

ومنهج الدراسة هو المنهج الكيفي القائم على تحليل المحتوى (Content Analysis) أما بيانات الدراسة فهي جميع العناصر اللفظية والبصرية الواردة في الكتاب المدرسي، وأسلوب جمع البيانات هو التوثيق، في حين أن تحليل البيانات قائم على نموذج مايلز وهوبرمان من خلال مراحل اختزال البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج.

ونتائج الدراسة دالة على أن الكتاب المدرسي يشتمل على وسائط لفظية تتمثل في النصوص، والمفردات، والحوار، والقراءة، والقواعد، والتعليمات، والتدريبات، وعلى وسائط بصرية تتمثل في الرسوم التوضيحية، والأيقونات، والطباعة، والألوان، والتخطيط. كما أن العلاقة الغالبة بين الوسائطين هي التكرار ثم الترادف، في حين أن علاقتي الاشتمال (الهيبنيم) والتلازم اللفظي أقل ظهوراً، أما علاقتا الجزء بالكل (الميرونيم) والتضاد فلم تظهر في بيانات الدراسة. كما أن معظم العناصر البصرية تسهم في دعم بناء المعنى، إلا أن هيمنة الوسائط اللفظي، ووجود عناصر بصرية ذات طابع زخرفي، وعدم التوازن في التمثيل بين الوسائط، عوامل تجعل الوظيفة التربوية للوسيط البصري غير مستثمرة على النحو الأمثل في دعم تعلم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: التحليل متعدد الوسائط، الكتاب المدرسي، اللغة العربية، الوسائط اللفظي، الوسائط البصري، الترابط بين الوسائط.